### وزير الأوقاف والإرشاد حمود عباد لـ« الثورة »:

# اتخذنا إجراءات صارمة لتوفير أفضل الخدمات للحجاج اليمنيين

## 24 ألف حاج وحاجة لهذا العام .. وندعو الوكالات إلى الوفاء بالتزاماتها

***الـوزراء والمسـئولون نوعان، الأول: يجيـد الحديث ويخلب الألباب بسحر البيان لكنه لا يجيد ولا يُحسن صُنع شيء في موقع مسـئوليته، والنـوع الآخر لا يجيد الحديث وإنمـا أفعاله تترجم كفاءته وجدارته بما أُنيط به من مهام.***

***هـذه القاعدة كسـرها الوزير الأسـتاذ/ حمود عبـاد - وزير الأوقاف والإرشاد - فهذا الرجل يغمر الجميع بحفاوته وطلاقة وجهـه ويجيـد إيصـال ما يريـده من أفـكار بأقصـر العبارات وأبلغهـا.. وفي ميدان الإنجاز يسـبق الجميع بجهوده المثابرة ومجالدته الصعاب والمشكلات بعقلية منفتحة وأفق لا محدود***

***من الحلول والمعالجات.. سواءً في موقعه الحالي الذي عاد إليه بعد سنوات أو في موقعه السابق وزيراً للشباب والرياضة.***

***التقيته وسـط زحام المشاغل والمسـئوليات ورغم قامته المديدة لـم يكن صعباً إيصال طلبي إليه بأجراء حوار شـفاف وصريح حول مختلـف القضايا المتعلقة بموسـم الحج الحالي ١٤٣٢هـ وكذلك موسـم العُمرة المنصرم.. فكانت الحصيلة التالية:***

**حوار/ وليد المشيرعي**

■ يبـدأ الأسـتاذ/ حمود عباد - وزيـر الأوقاف والإرشـاد حديثه مهنئاً فخامة رئيـس الجمهورية/ علي عبدالله صالح بسـلامة العودة إلى أرض الوطن بعد رحلة العلاج التي دامت ثلاثة أشهر في المملكة العربية السعودية الشـقيقة.. مؤكداً أن هذه العودة الحميدة زادت من فرحة أبناء شـعبنا بأعياد الثورة اليمنية الخالدة (سـبتمبر وأكتوبر ونوفمبر) ورفعت آمـال الجميع بقرب التوصُّل إلى مخرج سـلمي من الأزمـة الراهنة التي يعيشـها الوطن والتي عصفت بالكثير والكثير من مقدراته وباتـت تهـدد مسـتقبله وسلامة أبنائه.

وحول جديد موسم الحج هذا العام١٤٣٢ هـ وجهود الوزارة فـي تنظيم وإعداد الخطوات الكفيلة بإنجاحه.. يقول الأستاذ/ حمود عباد - وزير الأوقاف والإرشاد:

- أنبّـه أولاً إلى أن عملية تفويج الحجّـاج أصبحت ومنذ سنوات عديدة مناطة بالكامل للوكالات السياحية المرخـص لهـا مـن قبل الـوزارة ولم يعـد للوزارة أية نسبة من الحجّاج رغم أن مسـاهمة الـوزارة في هـذا الجانب ومـن خلال مواسم سابقة كانت تحمل الكثير من أوجه التسـهيل والتيسير على قطاع واسع مـن الراغبين في أداء هذه الفريضـة كونهـا - أي الوزارة - لم تكن تسـعى لتحقيق هامـش ربحي من التفويج، بل كان الهدف هو تقديم خدمة متميزة للحاج اليمنـي بأقـل الأسـعار وتحفيز الوكالات السياحية على المنافسـة وتقديم أفضل ما لديها وبأسعار غير مبالغ فيها.

**- الأوضاع المأساوية للحجاج اليمنيين في مخيّمات منى لن تتكرر هذا العام**

**- الوكالات التي تتناسى قدسية مهامها وتتحايل على حقوق الحجاج سنكون لها بالمرصاد**

الآن كما قلت سـابقاً التفويج أصبح مناطاً بالكامل للـوكالات ودور الـوزارة يقتصـر علـى الجوانب التنظيمية والإشـرافية والرقابيـة التي تكفل ضمان حقـوق الحجّاج وفـي نفس الوقـت حماية مصالح الوكالات السياحية المفوجة وتوفير الأجواء والعوامل المناسـبة التـي تتيح لهـا تقديم أفضـل الخدمات للحجّاج وبأسعار معقولة.

وحرصنـا هذا العام على الاسـتفادة من الأخطاء والسـلبيات التي اعتـورت عملية التفويـج للحجّاج خـلال المواسـم السـابقة، خاصة في مـا يتعلق بأوضاع المسـكن في مكة والمدينة ومخيمات منى والنقل إلى الديار المقدّسة وبين المشاعر.

وقـد كان أول أهدافنـا مـن خـلال التواصل مع الأشـقاء في المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة الحج ومؤسسة الطوافة هو معالجة مسألة المخيمات في منى والتي لم تكن في الأعـوام الماضيـة كافية لعديد الحجّـاج اليمنيين والذين يزيدون عن ٢٤ ألف حاج وحاجة، واسـتطعنا بحمد اللـه الحصول على موافقة بتخصيص مساحة إضافيـة مـن المخيمات وبمـا يكفـل حـل هـذه المشكلة من جذورها بعد أن ظلت سـنوات عدة هما يؤرق العاملين في الوزارة وقطـاع الحـج والعمـرة وأصحـاب الـوكالات السـياحية الذيـن كانوا يقعـون في حرج شـديد أمام الحجّاج المكدّسـين في الخيام.

كما حرصنـا من خلال التواصـل مـع الأشـقاء فـي المملكة علـى ترتيب كافة التفاصيل في جانب المخيمات وتوفير خدمات النظافة والكهرباء والمياه والصرف الصحـي منعاً لأي إشكالية أو منغصات كمـا حـدث فـي العـام الماضـي حيـن غرقـت مخيمات الحجّاج اليمنيين بمياه الصرف الصحي وتكدّسـت جنباتها بالقمامة نتيجة لعدم التنسيق المسبق.

وفي مسـألة مساكن مكة المكرّمة والمدينة المنورة حرصنـا علـى القيام بجولـة ميدانية خلال شـهر رمضان المبـارك وقمنا بتكوين فكـرة واضحة عن الأسـعار المتوقعة وجودة المساكن لكي نتمكّن من إلزام الوكالات السياحية بما هو معقول ومناسب في هذا الجانب وطلبنا منهم مراعاة مصلحة الحاج وعدم السـعي إلى الحصول على أربـاح من هذا الجانب، بالنظر إلى أن رسـوم الخدمات التي يدفعها الحاج للوكالة مناسـبة وكافية، وفي ما يخص النقل فنحن نعمل بالتنسيق مع الإخوة في الخطوط الجوية اليمنية لإعداد خطة عملية لترتيب رحـلات الذهاب والعودة من مطـارات الجمهورية إلى مطـاري جدّة والمدينة المنـوّرة وبحيث يتم تلافي أي إرباكات تعيق سـفر وعـودة حجّاج الجو، أما حجّاج البرّ ونسـبتهم هذا الموسم مرتفعة مقارنة بالأعوام السابقة فنحن نعمل على اختيار شـركات النقل ذات الكفـاءة والالتزام والخدمـات المتميزة لضمان راحـة الحجّاج خلال رحلتهم إلى الأراضي المقدّسة ومغادرتهم لها.

### النظام الآلي

**■ مـاذا عـن النظـام الآلـي بمركـز المعلومـات الذي قمتم بتدشـينه بداية الموسم؟**

- النظام الآلي بمركز معلومات قطاع الحج والعمرة بالوزارة جاء لتقديم خدمة أفضل للأخوة في وكالات السـياحة المكلفة بالتفويـج ، حيث أصبح بإمكانهم التواصل آلياً مع الوزارة عبر شـبكة الأنترنت سواء للحصول على المعلومات أو متابعة أعمالهم بالتفويج وهذه الخدمة النوعية حملت الكثير من اوجه التسهيل للوكالات والعاملين في القطاع وبما ينعكس إيجابا في إنجاح أعمال موسم الحج عموما.

### المستوى الاقتصادي

**■ ماذا عن المستوى الجديد الذي تمت إضافته هذا الموسـم؟ وماذا يميّزه عن المستويات الثلاثة السابقة؟**

- هذا المستوى وهو المسـتوى الاقتصادي قمنا باسـتحداثه تيسـيراً على الراغبين في أداء فريضة الحـج، خصوصاً في هـذه الظـروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشـها الوطن جـرّاء الأزمة الراهنة والتي نسـأل الله أن يخرج بلادنا منها في أسـرع وقت.

ويتميز هذا المستوى بانخفاض تكلفة السكن فقط وسيتم تخصيص باصات لنقلهم مـن وإلى الحرم المكّي الشـريف على مدار اليوم ،وعلى وجه العموم لا تختلـف الخدمـات المقدّمة للمسـجلين في هذا المستوى عن المستويات الأخرى.

**■ ماذا عن مستجدات عملية التسجيل للحجّاج اليمنيين ومدى تقيد الوكالات السياحية بالتزاماتها في هذا الجانب؟**

- بلغ إجمالي عدد الحجّاج المسجلين حتى الآن٢٢ ألف حـاج وحاجة لدى ٦٨ وكالة من بينها ٢٢ وكالة للمسـتوى الاقتصادي، وخلال الأيام القليلة القادمة ستستكمل نسبة بلادنا من الحجّاج والبالغة ٢٤ ألفاً بحسب النظام المعمول به في الدول الإسلامية.

ونحن نأمل من كافة الوكالات السـياحية المعتمدة بالتفويـج أن تبادر إلى الوفـاء بالتزاماتها من حيث تسـليم وثائق الحجّاج المسـجلين لديهـا وتوريد مـا عليها من مبالغ مالية لحسـاب الوزارة حسـب النظـام المتبّـع في جميع الدول، فما نحـن إلا جهة مشـرفة ومنظمـة هدفنـا الأول والأخيـر كما ذكرت هو خدمـة حجّاج بيت الله الحرام وحماية حقوقهم.

**■ كيف تنظرون إلـى مسـتوى التعـاون بيـن وزارتكم والجهـات ذات العلاقـة بعمليـة التفويـج في بلادنـا وفـي المملكة العربية السعودية؟**

- علاقاتنـا جيـدة مـع مختلـف الجهـات فـي الخطـوط الجويـة اليمنية والاتحاد اليمني للسـياحة ومؤسسـة الطوافة ووزارة الحج بالمملكة والسـفارة السعودية بصنعاء.

ونحن نثمـن لجميع هذه الجهات تعاونها وحرصها على إنجاح جهود الوزارة في تنظيـم موسـم الحج هذا العـام متمنيـن لهذا التعاون أن يسـتمر ويكون مثـالاً ونموذجاً متميزاً بما سـيثمره من تميُّز فـي الخدمات المقدّمـة للحجّاج وتجنّـب العثرات والسـلبيات التـي صاحبت عملية التفويج خلال السنوات الماضية.

**- "المستوى الاقتصادي" جاء مراعاةً لظروف الراغبين في أداء الفريضة وحظي بإقبال كبير**

**- إجراءات فاعلة لتنظيم النقل الجوي من وإلى الديار المقدّسة لتلافي مشكلات المواسم السابقة**

### موسم العمرة

**■ شـهد موسـم العُمـرة خـلال شـهر رمضان الماضي الكثير من النجاحات، هل تقدّمون صورة عن ذلك؟**

- موسـم العُمرة الماضي شهد إقبالاً واسعاً من المواطنين حيـث بلغ عددهم أكثر من سـتين ألف معتمر وهو ضعف العدد المعتاد سنوياً، وذلك على عكس المتوقع في وجـود الأزمة الراهنة وتأثيراتها على المستوى المعيشي للمواطن.

وقد حرصنا خلال وجودنا في الأراضي المقدّسة على زيارة مسـاكن المعتمرين اليمنيين سـواءً في مكّة المكرّمـة أو المدينة المنوّرة لتفقّد المسـتوى المقدّم لهـم في الخدمات والمساكن ومن خلال هذا النزول الميداني اكتشفنا حالات تقصير ومخالفات من قِبل بعـض الوكالات ولذلـك اتخذنـا إجراءات صارمة وعقوبات متعددة منهـا إعادة مبالـغ مالية إلـى المعتمريـن من تلك الوكالات وهو الأمر الذي يحـدث للمـرة الأولـى، ونرجـو أن تسـتوعب جميع الـوكالات لأنها لن تكـون بعيدة عـن الرقابة وأن أي تلاعـب بحقـوق الحجّـاج والمعتمريـن سـيلقى العقوبة الرادعة والمنصفة.

### النظام الآلي

■ مـاذا عـن النظـام الآلي بمركـز المعلومات الذي قمتم بتدشينه بداية الموسم؟

- النظـام الآلـي بمركز معلومـات قطـاع الحـج والعمـرة بالـوزارة جاء لتقديـم خدمـة أفضـل للإخـوة فـي وكالات السـياحة المكلفة بالتفويج، حيث أصبح بإمكانهم التواصـل آليـاً مع الـوزارة عبر شـبكة الأنترنت سـواء للحصول على المعلومات أو متابعة أعمالهم المتصلـة بالتفويج وهـذه الخدمـة النوعية حملت الكثير من أوجه التسـهيل للـوكالات وللعاملين في القطاع وبما ينعكس إيجابا في إنجاح أعمال موسم الحج عموما.